

الشفافية في إنتخابات إتحاد الأدياء

باعترادي ان انتخابات اتحاد الادباء و اسمي بالمؤتمر الانتخابي لاتحاد الأدياء يعد انموذجاً للممارسة الديمقراطية في اختيار المرشحين للمجلس المركزي للاتحاد.

وهذا ليس بغريب على حشود المثقفين وهم من صناع الجمال والمحبة والذائقة السليمة والمتطلعين لوطن يزوهو بالحب والسلام يتعاشين فيه ابناؤه بمودة والتتام وقد لمست من خلال معايشتي لهذه التجربة ان هناك الكثير مما يمكن ان يتعلمه السياسيون وكل منظمات المجتمع المدني من هذه التجربة الثرة منها حسن التنظيم واحترام الوقت والعدالة في الاعلام والحرية فيه وفسح المجال امام الناخبين لاختيار من يمثلهم في الاتحاد بقناعاتهم الذاتية دون اي تأثيرات او امور جانبية اضافة الى الضبط الكبير للادباء والسرعة في الانتخاب دون اي منغصات والملفت في هذه التظاهرة الانتخابية الثقافية هو الحضور الكمي والنوعي من داخل العراق وخارجه وقد شكلت هذه المشاركة تغييرا في المواقع وحصول بعض المفاجآت غير المتوقعة وهذه هي اس العملية الديمقراطية لا يوجد خاسر في هذه العملية الانتخابية انما في تصوري الكل فأنسوزن من اجل مشهد ثقافي معافي خال من اي عقد او تراكمات ارضم بها الواقع العراقي في اغلب مفاصله .

وقد كانت هذه الانتخابات من الشفافية بحيث ان المرشحين عليها من القضاة والمحامين واللسنة التحضيرية قد اصلوا العمل حتى ساعات الظهر من اليوم التالي لحرصهم الشديد على ان يكون عملهم كاملا لا تشوبه شائبة او ثلمه لا سمح الله ومن هنا اقدم كل الشكر والامتنان لهم على جهودهم السخية وعملهم المضني الذي يستحق الشكر والتبجيل وفي خضم هذا العمل ابد من الاشارة الى ادارة الاتحاد السابقة فحدث عمل بكل اخلاص وتفان من اجل الثقافة والمثقف ووفق الامكانيات المتاحة وحققت بعض الانجازات المهمة وكانت عائسقا وحاجزا امام بعض المحاولات فيما يتعلق في تغيير النشيد الوطني وايضا تفقد المرضى والاهتمام بهم ماديا ومعنويا وفق الامكانيات والاستطاعة الممكنة وايضا التواصل مع الوزير لبحث اهم الامور التي تخص الاديب في جوانب عديدة من حياته الاجتماعية والصحية والحقسية كانت الحصيلة او مسك الختام هو الانتخابات وقد ظهرت بارفع ضرورة واتقى مشهدها بحازت نسبة التصويت على 67 بالمئة من مجموع الناخبين وهي نسبة ممتازة في ظروف العراق الحالية واتي للمجلس المركزي الجديد استكمال ما تحقق من انجازات والسير سريعا نحو تحقيق الاهداف الكاملة.



احمد جبار غرب

بغداد

العراق.. أين السيدة الأولى؟

على مدى السنوات التي اعقبت التغيير نحو النظام الديمقراطي، ما بعد 2003 طرحت تساؤلات جوية عن غياب السيدة الاولى لرؤساء الجمهورية الذين تعاقبوا على حكم العراق، منذ مجلس الحكم ورئيسه الوردية. هذه التساؤلات سرعان ما اختفت نتيجة لعوامل عدة، لعل أبرزها التعقيدات السياسية والأزمات الأمنية والاقتصادية السابقة.

ولأن منصب السيدة الأولى في مختلف دول العالم، ومنها العراق، يعد وظيفة غير محددة المهام، وبلا مرتب شهري، سوى الامتيازات التشريعية، فقد اعتاد العراقيون على غياب هذه المرأة وانعدام دورها، بل لسم تعرف على منصب اغلب اسماها، اولئك السيدات اللاتي تعاقبن على التحب، سوى عقيلة الرئيس الاسبق جلال الطالباني - وبمسورة حزبية أكثر منها كزوجة للرئيس - وايضا عقيلة الرئيس الحالي برهم صالح.

وعلى خلاف المعتاد، بعد وظيفة غير محددة المهام، وبلا مرتب شهري، سوى الامتيازات التشريعية، فقد اعتاد العراقيون على غياب هذه المرأة وانعدام دورها، بل لسم تعرف على منصب اغلب اسماها، اولئك السيدات اللاتي تعاقبن على التحب، سوى عقيلة الرئيس الاسبق جلال الطالباني - وبمسورة حزبية أكثر منها كزوجة للرئيس - وايضا عقيلة الرئيس الحالي برهم صالح.

وكذلك تستقبل السيدة الأولى، من موقعها هذا، عدد من ممثلي وسفراء الدول الأجنبية، وتضع على جدول أعمالها اولوية كسب دعم تلك الدول للنهوض بالواقع الزراعي والبيئي، حتى انها استضافت ممثل منظمة الفاو في العراق، واستعرضت معه التحديات التي تواجه الزراعة والثروة المائية في البلاد، وآليات تذليلها.

وعلى المستوى الخارجي، شاركت بعدد من المؤتمرات الخاصة بالمرأة، وتحدثت عن ضرورة مشاركة المرأة في دورة الحياة الاقتصادية وضمان حقها في تكافؤ الفرص.

تركيز سرياح صالح على ملفين اساسيين: المرأة والقطاع الزراعي، هكذا، يعطي انطباعا لدى المتتبع، بان هذه المرأة تعمل وفق منهج دورية، وخطوات محسوبة ومخطط لها، فهي تركز في جميع اللقاءات مع البعثات الدولية على حشد التأييد والدعم لهذين الملفين.. لكن يبقى السؤال قائما: السيدة الاولى اين؟

الاجابة عن هذا السؤال، تحتاج الى تغيير بوعي عددًا من الجهات التي يفترض ان تكون معنية بهذا الملف، فهي لا تزال تعدد ملفًا ثانويًا !!

تلك الجهات، تتنوع، وتبدأ من المكتب الاعلامي الذي يجب عليه ان يصرح عن تلك النشاطات الهامة التي تقوم بها السيدة الاولى، وعدم الاكتفاء بوضعها في احد اقسام الموقع الالكتروني الخاص برئيس الجمهورية.

ومن ثم تأتي مسؤولية، تغييب الاعلام لهذه الفعاليات التي تركز على التنمية المستدامة وحقوق الانسان بشكل عام والمرأة على وجه التحديد، فما زال الاعلام ايضا يسيطر الضوء على الصراعات السياسية التي اهمية، في مقدمتها ملفات تمكين الفئات المجتمعية التي توصف بالضعف.

وليس آخر، ضرورة اعادة منظمات المجتمع المدني، ولاسيما المعنية بالمرأة، اعادة هذه المنظمات لبرمجة وعيها، واستثمار القيام بحملات المداغة لتحقيق ما تسعى اليه، وتسنم وجود سيدة اولي تعي مهامها والتزاماتها تجاه قطاع المرأة خاصة وانها تسعى الى تمكينها، لذا فمن الممكن استثمار هذا المنصب ليكون بداية مرحلة جديدة، من مشروع تمكين المرأة في العراق الجديد.

علي عبد الزهرة

بغداد



لقاء: (الزمان) خلال لقائها برئيس الطائفة المندائية وصور عن طقوس الطائفة

(الزمان) تحاور رئيس الطائفة في العراق والعالم الريش أمة الشيخ ستار الحلو:

المندائية ديانة سماوية إبراهيمية ليست تبشيرية وهي الأقرب لدين الإسلام الحنيف

تتعامل مع الجميع بروح المحبة والسلام ولم تتدخل بشؤون الآخرين

احتضنتهم منذ القدم وهو دليل على التنوع الانساني والديني والاثنى الحضاري الذي تميزت به ارض وادي الرافدين وطاباها الحقت كلمة الصابئة بكلمة مندائية فالصابئة هي من اصل الفعل الازامي المندائي صبا اي غطس او تعمد في الماء الجار والمندائيون من اصل الفعل الازامي المندائي دا التي تعني الدعوة والتكليف ليداننتا بين العلم او المعرفة وهما من صفات الهي العظيم جل علاه والصابئة المندائيون هم المصطبغون المعروفون بدين الهي العظيم لأن دين الصابئة يعد من اوائل الاديان غير التبشيرية التي انزلت على ادم اساس الذرية على الارض فلدنيا الصالحات الاولى صحائف ادم وبعد صحائف ادم كانت هناك صحائف شيت ابن ادم او شيت الغرس الطيب وتعني بالمندائية دنا نوحث او اديس نبي ويعدده سام بن نوح واخر انبياثنا هو يحيى ابن زكريا عليهما السلام وكانت الاولى بدايات الديانة المندائية ونشوتها ولها ارض وادي الرافدين جنوبي العراق في اور تحديدا وانتشرت بعد ذلك في ارض العراق وبلاد الشام ولشنا اشار في فلسطين وفي حوض الاردن الذي عمد فيه نبينا يحيى بن زكريا جموع المصطبغين واخر من عمده يحيى بن النبي عيسى عليه السلام في حوض الاردن ولدينا اثار اخرى في منطقة السطيب في محافظة ميسان وفي هذا المكان وجدوا الكثير من البقيع والحجوف والسيوكات القديسة مكتوب عليها باللغة المندائية وهذه دلالة على ان الديانة المندائية من اقدم الديانات وكانت موجودة ومنشورة ولها مكانتها بين الديانات والمعتقدات الاخرى اذناك وشعارنا الديني الموجود والذي يسمى بالرشق او الرابية حيث يظهر على شكل صليب ملفوف عليه قطعة قماش بيضاء مصنوعة من الحرير الخالص وهو يرمز لاتجاهات الكون الاربعة شمال شرق جنوب وغرب وادي الرافدين والديانة المندائية تعني الصابئة حسي معتقداتنا يعني المصطبغين بنور الحق والتوحيد والايامن ويعد الدين الصابئي اقدم دين توحيدى عرف على الارض كما اشارت بعض المصادر التاريخية وما زال اتباع هذا الدين موجودين في العراق سيما المحافظات الجنوبية التي تستضيف شعبها العريق

الدجاج والبط الحي ليتم تطهيره بالماء ومن ثم ذبحه حتى يتخذ صفة الشرعية ويكون اكله محلا عند ابناء الطائفة وان المتدينين لايتكون اللحم المنبوح الا في هذه الطريقة اما الفواكه والاطعمة الاخرى فيكون قربانا لموتانا والذي يتم تحضيره من قبل رجل الدين وهو مايسمى بطقس الوفاقي وقراءة الاذكار والادعية الخاصة بكتبتنا على هذا الطعام قبل تناوله واما الذبيحة فلا تؤكل الا ان يتم تحرها بيدي رجال الدين وبحضور الشهود ويقوم الذابح بعد ان يثوضا بغسها في الماء الحار ثلاث مرات ثم يقرأ عليها انكارا ببنية خاصة ثم يقوم بالذبح مستخدما جهة الشمال ويستنزف دم الذبيحة حتى اخر قطرة ويحرق الذبيح بعد غروب الشمس او قبل شروقها الا في عيد البنجا وهو العيد الاكبر لدى الطائفة وان ماتسمعونه من اقباويل باننا نخنق والشاة او الطير بدلا من الذبيح لاجل الطعام فهذا غير صحيح وسبب هذه الاقباويل يعود الى امرين اولهما ان رجال السدين لم يوضحوا الدين المندائي للسلطان والامر الثاني هو اغلاق المجتمع وعدم انفتاحه على الصابئة المعرفة بطقوسهم الدينية وعندنا ذبح منحرم فإن ذبحت ذبيحة وجرح احد اصابعي وسقط في من اصبعي على الذبيحة يعتبر الذبيح باطلا لذلك فان كل ما يقال بخصوص هذه الامور غير صحيح وان عدم انتشار اللغة المندائية وانغلاقها ادى الى احكام وشائعات كثيرة من قبيل توصيفاتهم ومسمياتهم فهما كمالا لمخاطر التفرقة على اساس دينية وذهبية وعرقية ورفضهم القاطع لهذه المفاهيم الخاطئة.

ماهو تفسير علاقتكم بالماء وماذا يمثل لكم في الديانة المندائية؟ في بيانتنا تعتبر الماء هو اساس الحياة ومصدر وجودها ونحن نعتد الماء الحي اي المياه الجارية وليست الساكنة وهناك انواع عديدة من المياه مياه امهي الحقائق للسلطان ونطمح الى ان تكون لدى الطائفة نانة قضائية ليتعرف الناس من خلالها على ديننا وعاداتنا لكن لاسف ليست لدينا الامكانية المادية لمثل هذا المشروع.

كيف تصف لنا طقوس الزواج والوقاة لدى الطائفة المندائية؟ قبل الحديث عن طقوسنا في الزواج علينا ان نوضح الظروف التي نعانى منها في تزويج ابناثنا وبناتنا واهمها الظروف المالية والاقتصادية التي اثرت بشكل كبير على توجه الشباب نحو مشروع الزواج ولكون الاكثريه منهم بلا عمل اضافة الى هجرة شباب الطائفة بسبب الظروف الامنية غير المستقرة في البلاد مع اننا ضد هجرة ابناء الطائفة خارج العراق كونها تستنزف الهوية الوطنية بشكل مؤلم وهذا وغيره ادى الى زيادة اعداد الاناث اضع الى ذلك الكلفة المرتفعة لمستزمات الزواج رغم تشجيعنا لحفلات الزواج المجاني كما اثرت تلك الاسباب على نسبة الولادات بين العوائل المندائية اما في طقوس الزواج لدى الطائفة فيجب ان يكون الأشخاص بالغين متفاهمين وعقد الزواج يتحدد



صلاح الربيعي

أنقرة

الصابئة تعني المصطبغين بنور الحق والتوحيد والايامن .. كنزنا ربا من اقدس الكتب عندنا وهو المصبر لتشريعنا وتعاليمنا الدينية .. ديانتنا تعد المياه الجارية مصدرا للحياة واساسا لوجودها وديومتها .. كل الرسالات السماوية والمعتقدات الدينية في العالم لم يتقبلها الطرف الاخر بسهولة .. نحن ضد هجرة ابناء الطائفة خارج العراق كونها تستنزف الهوية الوطنية بشكل مؤلم .. تعود اصول طائفة الصابئة المندائين الى المجتمع الناطق باللغة الارامية الشرقية المتأثرة بالاكديية وقد استوطنوا وسط العراق وبالأخص المنطقة الممتدة من بغداد الى سامراء من ناحية نهر دجلة كما ظلوا قريبين من نهر الفرات الاف السنين وعلى الرغم من انخفاض اعدادهم بشكل مؤسف ولاسيما بعد الغزو الاميريكي للبلاد عام 2003 جراء الانتقالات الامنية وظهور العصابات والمليشيات المسلحة والصراعات الرهابية على الساحة العراقية وتعرضهم الى المخاطر الهائلة التي طالت حياتهم الا انهم مازالوا متمسكين بهويتهم الوطنية والكثير من الطوائف واصحاب الديانات الخرافية المتعددة لم يطلعوا على غبايا طقوس طائفة الصابئة المندائين وطبيعة دين التوحيد الذي يعتنقونه كما لايميلون التفاصيل الكافية لمعرفة تاريخ واصل وجود تلك الديانة في العراق والسبب هو حرص تلك الطائفة على الاحتفاظ من طقوس ديانتهم غير التبشيرية التي انحصرت في اجواء محدودة متحفظة ولاسباب مختلفة وبالرغم من الظروف الإنسانية والقادية والاجتماعية والدينية والسياسية الصعبة التي عاشوها على مدى العقود الماضية من الزمن سيما السنوات الاخيرة الا انهم مازالوا يحافظون على العيش بسلا مع بقية الطوائف الاخرى التي تحتضن الديانات المختلفة ولجل معرفة المزيد عن ممارسة طقوسهم الدينية التقينا

رئيس طائفة الصابئة المندائين في العراق والعالم الريش أمة الشيخ ستار جبار الحلو الذي كان لـ (الزمان) معه هذا الحوار :

تعاليم دينية

ماذا تعني كلمة الصابئة المندائية هل هي مذهب ام تسمية للديانة ؟ تعد المندائية من اقدم الديانات الموحدة على الارض وهي اقرب الديانات الى الدين الاسلامي الحنيف وقد نشأت في وادي الرافدين جنوب العراق في اور ومناطق السهول القريبة من الانهار والاهوار كون طقوس تلك الديانة مرتبطة بالماء والمندائية ديانة غير تبشيرية ولاسمح لاحد من خارج الطائفة ان يعتنق تلك الديانة كما تحرم الزواج من خارج الطائفة وطقوسنا تتضمن الصلاة والصوم والصدقة والتعميد الذي يعتبر اهم ارکان الديانة المندائية وكتابنا يسمى كنزا ربا اي الكنز العظيم هو من اقدس الكتب عندنا ومصنرا لتشريعنا وتعاليمنا الدينية وأن معايدنا يتم انشاؤها قرب الماء الذي يمثل لنا مصدر الحياة والصابئة كلمة مشتقة من صبا وتعني باللغة المندائية اصطبغ او ارتمس أوغطس في الماء الغطس في الماء يعني التعميد وهو احد اهم شعائرنا الدينية ومفهوم الصابئة حسي معتقداتنا يعني المصطبغين بنور الحق والتوحيد والايامن ويعد الدين الصابئي اقدم دين توحيدى عرف على الارض كما اشارت بعض المصادر التاريخية وما زال اتباع هذا الدين موجودين في العراق سيما المحافظات الجنوبية التي تستضيف شعبها العريق

كيف تصف لنا زيارتكم المتكررة الى أنقرة وما الغاية منها ؟ منذ زمن بعيد تعد دولة تركيا الجار والصديق الطيب للعراق ويستضيف شعبها العريق

